

البحر الزخار (مسند البزار)

103 - حدثنا علي بن المنذر قال : نا محمد بن فضيل قال : حدثني أبي عن نافع عن ابن عمر قال Y لما قبض رسول الله ﷺ كان أبو بكر B في ناحية المدينة قال : فدخل على رسول الله ﷺ فوضع فاه على جبين رسول الله ﷺ فجعل يقبله ويقول : بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا فلما خرج مر بعمر رحمة الله عليه ويقول : والله ما مات رسول الله ﷺ ولا يموت حتى نقتل المنافقين قال : وقد كانوا اسبشوا بموت رسول الله ﷺ ورفعوا رؤوسهم فمر به أبو بكر فقال : أيها الرجل أربيع على نفسك فان رسول الله ﷺ قد مات ألم تسمع الله تبارك وتعالى : (إنك ميت وإنهم ميتون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفأين مت فهم الخالدون) قال : وأتى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن كان محمد إلهكم الذي تعبدون فإن إلهكم قد مات وإن كان إلهكم الله الذي في السماء فإن إلهكم حي لا يموت قال : ثم تلا (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) حتى ختم الآية قال : ثم نزل وقد استبشر المؤمنون بذلك واشتد فرحهم وأخذ المنافقين الكآبة قال عبد الله بن عمر : والذي نفسي بيده لكأنما كانت على وجوههما أغطية فكشفت وهذا الحديث لا نعلم رواه عن نافع عن ابن عمر إلا فضيل بن غزوان .

آخر الجزء الأول والحمد لله وصلواته على نبيه وسلم